

الغدير

[201] □ يغفر لمن جاوره فإن استطعت أن تجاوريه في وقت وفاتك فافعلي فإنني لك ناصح وإنك ميتة بعده ليلة. فماتت كذلك فعلمنا أنه منام حق. قال الأميني: هذه نماذج من كلمات الحنابلة في زيارة قبر إمامهم أحمد وبركة جواره، وهذه سيرتهم المطردة فيها وفي زيارة قبور مشايخهم كما يأتي، فشتان بينها وبين ما تراه ابن تيمية ومن لف لفه، فإنهم شذوا عن تلكم الآراء، وأتوا بأحداث تافهة، وعزوا إلى الاسلام ما لا يرصف به. 23 - ذو النون المصري المتوفى 246، دفن في القرافة الصغرى وعلى قبره مشهد مبني وفي المشهد قبور جماعة من الصالحين وزرته غير مرة. قال ابن خلكان في تاريخه 1 ص 109. 24 - بكار بن قتيبة بن أسد الثقفي البكراوي البصري الحنفي الفقيه المتوفى بمصر سنة 270، دفن بالقرافة وقبره مشهور يزار ويتبرك به ويقال: إن الدعاء عند قبره مستجاب. جم 1 ص 170. 25 - إبراهيم الحربي المتوفى 285، دفن في بيته وقبره ظاهر يتبرك الناس به. قاله ابن الجوزي في مناقب أحمد ص 509، وصفة الصفوة 2 ص 232. 26 - إسماعيل بن يوسف أبو علي الديلمي، قال المعافي: الناس يزورون قبره وراء قبر معروف الكرخي وبينهما قبور يسيرة وقد زرته مرارا. صف 2 ص 233. 27 - علي بن محمد بن بشار أبو الحسن المتوفى 313، قبره ببغداد اليوم ظاهر يتبرك به، ظم 6 ص 199. 28 - يعقوب بن إسحاق أبو عوانة النيسابوري ثم الأسفرائيني الحافظ الشهير المتوفى 316، قال الذهبي في تذكرته 3 ص 3: قبر أبي عوانة عليه مشهد مبني بأسفرائين يزار وهو بداخل المدينة. وقال الحافظ ابن عساكر: إن قبر أبي عوانة بأسفرائين مزار العالم ومتبرك الخلق، وبجنب قبره قبر الراوية عنه أبي نعيم، وقريب من مشهده مشهد الإمام أبي إسحاق الأسفرائيني، والعوام يتقربون إلى مشهد أبي إسحاق أكثر مما يتقربون إلى أبي عوانة، وهم لا يعرفون قدر هذا الإمام الكبير المحدث أبي عوانة، لبعد العهد بوفاته وقرب العهد بوفاته أبي إسحاق، وكان جدي إذا وصل إلى مشهد الأستاذ